بالجميل علي جهة التبجيل مطلقا اي قابل النعمة
اولا والعرفي هو تعظيم المنعم بنعامه مطلقا
اي اعتقادا او فعلا او قولا فبينهما عموم من وجه
والشكر اللغوي هو الحمد العرفي والعرفي هو صرف
جميع ما انعم الله تعالي فيما انعم له فاللغوي اعم
مطلقا والحمد اللغوي مواخ للمدح اي مرادف
وضد للذم ولذا نري ايمة اللغة يقولون الحمد
لله والمدح اخوان والحمد هو المدح ومدح كحمد
وحمدت ضد ومت والحمد ضد الذم وفرق بينهما
بعض بان الحمد لا يكون الا علي فعل اختياري دون
المدح وبعض بما لا يحمد ولا يذم ولتعريف الحمد
للجنس او الاستغراق وايا ما كان فتعريف
المسند اليه تخصيصه بالمسند كما في التوكل علي الله
والكرم في العرب فيكون جميع افراده متصفا
بالمسند اما في الاستغراق فظ وامافي الجنس
فلان المسند اليه هو الماهية في نفسها الا في
ضمن الفرد فيكون المسند لازم الماهية كما في قولنا
الاربعة زوج فلا يوجد فرد من الحمد بدون الاتصاف
بالكينونة كما لا يوجد فرد من الاربعة بدون
الاتصاف بالزوجية فان قلت في اي معني الحمد
اعتبر الجنس او الاستغراق يكون بعض افرادا

الدهر

الدهر خارجا عن التخصيص فلا يكون الحمد مخصص
علي وجه الكل قلت ان اردت الاكمال فعليك
بعموم المجاز **اعلم** ان الحامد في بداء تصنيفه اما
حامد لغة فقط ان لم يقابل حمده نعمة او حامد
لغة وعرفا وشاكر لغة ان قابله بها او حامد
لغة وعادة وشاكر كذالك ان جعلة اي الحمد
جزا من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه
الي ما انعم له كما صرف لسانه وذالك علي مراتب
الحامدين وتعريف الانسان للجنس اي عقلتم هذا
الجنس من بين سائر الاجناس او العهد او الاستغراق
خصائص الاستغراد نحو نحو الرجال ام هم الرجال
اي المعاشر الجامع لخصائص افراد الانسان وتبريه
من هذا المعنى دعا تم الجنس او جميع الافراد
علي طائفة مخصوصة لعدم الاعتداد بغيرهم
ما احتوي القرآن الاحتواء الجمع يقال احتوي المال اذا
جمعه القرآن في الاصل مصدر قرات الشي بمعني
جمعته او مصدر قرات الكتاب بمعني تلوته
ثم نقله العرف الي المجموع المخصوص والمتلو المخصص
وهو كتاب الله تعالى المنزل علي محمد عليه السلام
ونقله اهل الاصول الي العقل المشترك بين الكل
والجزء ثم نقل اهل الكلام الي مدلول المعبر

Copyright © King Saud University